مناضل

كانت تفرق معاك
لو كنت لسه
تحت رياسة الرفيق المناضل
اللي باع الهتافات
والزهور البلاستيك
ع الرصيف التاني.

كان يمكن اتكتبتلك شقه دورين
ورصيد دافي ف البنك
وعربيه شيروكي
وشوية ابتسامات
ف مذكراته الشخصيه.

وكمان ماكنتش حتركب أتوبيسات
ف عز الزحمه
وتتبهدل بين الجماهير المعجبه
بحسه الثوري
وصيحاته الوطنيه
اللي حط بقيتها ع الكوميدينو
قبل ما يعلّق صورته
ع الشماعه
وينام.

كان ممكن برضه تفوز برضاه
وتمتّع نفسك
بحاجات لسه بتحلم بيها
وتفكر فيها بصوت واطي
وبرعشه خفيفه
سقطت منك قدّام التليفزيون
لما بص عليك
وإداك ضهره.

دلوقتي انت
الصوره القديمه
اللي ممكن يرميها
من شباك عربيته المرسيدس
وهو رايح مؤتمر.

وممكن كمان
يطردك م الصوره الفوتوغرافيه
اللي أخدتوها
وانتو بتضحكوا بصوت عالي
ف عيد شم النسيم
من ٢٧ سنة.

وجايز يفكر فيك
خمس ست ثواني
كل ما يشوفك
ويمط شفايفه باستغراب
وكأنه ما سرقش قلمك الحبر
وربع جنيه
وهو شايل شنطتك
لما كنتوا راجعين م المدرسه.

حاجات زي كده
ممكن تحصل
ويمكن كانت فَرَقت خالص
"زي ما قلت ف أول القصيده"
لو كنت بقيت زيه
وهو رافض يقعد مع نفسه
وخايف
ليقابل حد تاني!

ديسمبر ٢٠٠٣